نسمات الأدب
ليالي البعد
فاطمة الزهراء باشا

فاطمة الزهراء باشا

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : ليالي البعد

المؤلف: فاطمة الزهراء باشا

غلاف الكتاب: منى وجيه

موك اب الكتاب: عزة كمال

تنسيق داخلي: منى مجدى

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سميت فطيمة ، فتاة الشتاء ، تبلورت في شهر فبراير ، ذات بشرة بيضاء والمميَّزة بعيونٍ بنية

يعرفُني الخلقُ بأنني محبوبة ، كارهة لتصنُع ، مُتهوّرة ، مُحِبة للقطط ، كُليِ أحاسِسُ ناعمة ، لديَّ مزَاجٌ فوضَوِيٌّ يَتحسَّنُ حِين يسقُط اللَّيلُ

أنَا فتَاةٌ أعيش بعالم من الخيال والأحلام الامتناهية ، أرى الجمال في الأشياء التي لا يلاحضها الأخرون ، أنا أيضا القارءة الحساسة والمثمرة أهيم بالروايات العاطفية والكتب البديعة أحلم بأن أرسم بداية جديدة في حياتي أَنا صَديقة السَماءِ ، أَشعُر بِالإنْتِماء لِمَن يُحِبونَ الغِيوم وَالنجُوم وهِدوءَ اللَيل

وَبِدايـــة الفَجِـــر ، السَـــماءَ وَقـــتَ الغـــروبِ البَحر وَالمَطر ، العُزلة

بالنّســبَة لمَــا أكتُبُــه ومــاَ أنشُــره فهــو عبــارة عــن يوميــاتي ، لــيَس لــدي فِكــر ومحتَــوى مُحــدد لكِــن حيَــاتي عِبــارةُ عــن مُغــامرات وانــا أُشــارِكُكم إياهَــا بِقلــبٍ ينــبُض حُبــاً لكُــم أمــا عــن كِتابــاتي القلِيلــة بسَــببِ الإلهــام الضَــائع ، يســعدني جــدا أن أســمي نفســي "الكاتبــة" رغــم أن كتابــاتي لــم تــرى النــور بعــد لكنــي أســميتها الكاتبــة كــي أراهــا كذلك

لــن أقــول أنــي سأصــبح كاتبــة عظيمــة تتبــاهى بــالحروف والكلمــات بــل ســأثبث للعــالم أجمــع أن هنــاك فتــاة ولــدت لتُحــدث ثورة.

لتغيـــر مجـــرى التـــاريخ لا تلومـــوا ثقتـــي الزائـــدة ، فالكتابـــة ليســـت للجبنـــاء هـــي معركـــة نفســـية تحررنـــا مـــن قيـــود قديمـــة نتصالح بعدها مع ذواتنا

بعيدة كل البعد عن التفاهات

فهي لقلبي آحدى الرغبات

وأن أكون روائية من الأمنيات

خا قد هاج بي حب الحكايات

وأراهن أنها راسمة الإبتسامات

أحداث مشوقة غيرت لنا الحلات

آآآه منك يا حياة

لما فعلته للأبطال من مشكلات

عشقي للقراءة دائم للممات

فتحت أبوابها لنتثقف في كل المجالات

تبادلت معها أجمل الضحكات

أيا روايات عذبت المراهقات

فأنت هوس للبنات

عيشتنا في عالم مليئ بالخرافات

نحضى في حياتنا بشخصيات بارزة ، قد يصنعون التغيير فينا فقط بكلمة منهم او تصرف يُسايرك للأبد ، احدهم يعلمك كلمة ، و اخر فعل حسَن ، يصبحون قدوتنا في أشيائهم اللطيفة ، نود لو نصبح مثلهم

بذاك الكم الهائل من الطيبة و الأخلاق الرفيعة ، والله ما كان أمر الطيبة هينا ابدا إنه يصنع بداية جديدة ، يوم جديد

بعد ليلة من الحزن في ظلام كثيف نصبح كما شجرة كادت تنهار ، انتظرت طويلا ، حتى اتاها الصباح بشروقه و نسيمه العليل لتزهر وتعيش حياة جديدة في منظورٍ سليم .. لكل واحد منهم دوره في كوننا سعداء ، في الوقت

الـــذي تجـــد فيـــه مـــن لا يهـــتم ولا يكتـــرث للأمـــرك تجـــد اخـــر مهـــتم بأبســـط التفاصـــيل يـــود مرافقتـــك حتـــى نهايـــة الطريـــق ، حتـــى تصـــل لهـــدفك ، لا يرتـــاح لـــه بـــال حتـــى يتأكـــد انـــه فعـــل واجبـــه بالكامـــل ، لا يتصـــرفون كأنـــك غريـــب ، او كأنـــك بعيـــد ، تصـــبح أقـــرب المقـــربين ، أجمـــل االحاضـــرين فقـــط لصـــبرهم و كفـــاحهم ، وتبادلِـــك معهـــم نفـــس المعاملة.

إنمـــا الإنســـان أثـــر ، كـــن عنـــد حســـن الظـــن لمـــن ظـــن أنـــك طيـــب ، حتـــى يتأكـــد لا تتركـــه عنـــدما يحتاجـــك ، كـــن لـــه يـــد العـــون ، ابتســـم ابتســـامة فـــي وجهـــه قـــد تكـــون كفيلـــة لجعلـــه انســـانا اخـــر، يحيـــا مـــن جديـــد ، يولـــد فـــي

يـــوم ســـعيد مليـــئ بالأمـــل و الخيـــر، لا ييـــأس ولا يمل.

عرفانـــاً بالجميـــل لأهـــل العطـــاء أتقـــدم بـــأرقى كلمـــات الشـــكر والثنـــاء التـــي يعجـــز فيهـــا اللســـان عـــن الكـــلام ، لابـــد أن تســـبق حروفـــي وتنهـــي ســـطوري المعبـــرة عـــن صـــدق المعـــاني النابعـــة مـــن قلبـــي ، شـــكرا لمربـــي الأجيـــال ، شـــكرا لمـــن أضـــاء قناديـــل العلـــم والمعرفـــة ، مـــن ربـــوع زهرائنـــا الغاليـــة أرســـل أشـــعة مـــن النـــور لتختـــرق جـــدار الإبـــداع ، أشـــعة لامعـــة أرســـلها لصـــاحب التميـــز، إلـــى الـــذي إعتبرنـــا أســـرة واحـــدة ، زرع فينـــا حـــب التعـــاون والمشـــاركة ، ببســـاطة ســـجل بإتقانـــه إلهامـــا وألهـــم إبداعـــه أفكارنـــا ، يســـعى

لرسم الأجيال مثالا ، معلم مسارع في سيره كأنه يسابق الزمن ، نبيل يضيئ الدروب بعلمه ، ينثر بداية الحلم على شواطي الخلود ، يكتب بأناملة أسرار الكون والوجود ، يعلمنا كيف يسير الإنسان إلى النجاح ، وكيف يجابه المصاعب ويتحمل الالجراح ، تتسامى مكانته وترتفع لحد السماء ، فسبحان من زرع فيك صفة المعلم وكلاله وجلاله بحروف بسيطة أبدعت لك أستاذي الكريم ومهما طالت الحروف لن تكفي اجلالاً لك ولعظمتك

إهداء من باشا فاطمة الزهراء

إلي صاحب التميزالأستاذ لودي يوسف

دق القلب إبتسامة

خبر جائكي مع الحمامة

تصفكي على عجالة

تقول بأنكي من النجومة اللماعة

ولجمالكي ألف حكاية وحكاية

وكلما سعدتي صرت جذابة

وزادتك عيونك الخضراء عجابة

فهي تزيدكي أناقة

وكيف لا وأنت من اسمك أحلام

وكلماتك بالعسل مغموسة

فتبا لكل عين حسو دة

تحب أن تراكي ضعيفة مكسورة

ويداكي مربوطة

سلاما لصفاتك التي توحي بالبراءة

إهداء من باشا فاطمة الزهراء

إلي صاحبة التميز الأستاذة عجوط أحلام

شـــمس المعرفـــة ، ونـــور الظـــلام ، وطريـــق الصـــواب ، هـــي التـــي تشـــع بنورهـــا علـــى الأرض مـــن أجـــل أن تـــزيح ظـــلام الجهـــل وتضع مكانه نور االعلم

يصـــعب علـــيّ معرفـــة فضـــلك أو حتـــى حصـــره بعـــدد مـــن الكلمـــات ، فأنـــتِ الأخـــت والصـــديقة ، أنـــتِ مـــن تأخـــذي بيـــدنا لننهـــل من بحور المعرفة الواسعة

هـــا كـــذا أنتـــي جميلـــة كـــالقمر وأنيقـــة كـــالورد ورقيقـــة كالفراشـــة ونقيـــة كـــالمطر وعذبـــة كالطفولـــة ومباركـــة كالغيمـــة ورشـــيقة كالغزالـــة وناعمـــة كـــالحرير ولطيفـــة كـــالقرآن وزكيـــة كـــاعبق الياسمين رقة بوصف جمالكي الأقوال.

ورأتـــك ففتـــتن بـــك العـــذال وهـــب الإلـــه بـــك الجمـــال تجمل حتى كأنك للجمال جمال .

إهداء من باشا فاطمة الزهراء

إلي الأستاذة الدرويشية مانع إيمان عربية

بكُـل حالاتهـا و هالاتهـا تـأتي لِمجـال عملهِـا و تتقنـهُ أشـد الإتقـان و التفـنُن ،هـي شُـعلة الأمـل و النـور نحـو تغيـر الأُمـة للأفضـل لا توجـد أي كلمـات و عِبـارات فـي وصـفهِا و مـدحهِا ، مميـزة بكـل تفاصـيلها تغضـب وكأنهـا سـوف تـدمر كـل شـيئ لكـن فـي النهايـة تبتسـم ، لعيناهـا أكتـب كالعاشـق وأغـرق فـي سـحر العيـون أبحت في نظراتها عن الكون..

فيـه أكـون ، إمـرأة تجملـت بمسـاحيق الحكمـة والتـدبر وتزينـت بكحـل الكبريـاء وأخمـر الشـفاه اللباقـة بـالكلام ، وزينـت وجنتيهـا بالحيـاء ونثـرت بعطرهـا الحنـان بالأرجـاء ، فليسـت إمـرأة عاديـة ، فـإن جـار الزمـان علـى زمانهـا وزادت سـواد

أيامهـــا ستشـــرق كـــاللؤلؤة نضـــجت بظـــلام محارهـــا ، فـــإذا أشـــرق النـــور علـــى وجنتيهـــا إزدادت بالعفة ضيائا وبالجمال ووداد

إهداء من باشا فاطمةالزهراء

إلي الأستاذة الطيبة مكاب سامية

إلـــى مـــن تألقـــت إخلاصـــاً وتضـــحية وعطـــاء
إلـــى مـــن غرســـت بإبتســـامتها تســـامحا
وســـجلت بإتقانهـــا إلهامـــا ، وألهمـــت
بإبـــداعها أفكـــارا ، إلـــى مـــن أعـــدت جـــيلا
يمتلـــك أعلـــى مراتـــب المهـــارات والإبـــداع
إلـــى المتميـــزة بأخلاقهـــا وشخصـــيتها القويـــة
لمـــن زرعـــت فينـــا حـــب الدراســـة والمشـــاركة
أرســـل أشـــعة لامعـــة لصـــاحبة الإبتســـامة
الدائمـــة والمشـــاعر الحساســـة ، قلمـــي لا
يمكـــن أن يكتـــب تـــرانيم الحـــب فـــي عطائـــك
معلمتـــي الراقيـــة ، يـــا مـــن علمتنـــي أعظـــم
اللغـــات وأرشـــدتني لطريـــق الصـــواب
فمعكـــي تعلمـــت أن للنجـــاح قيمـــة ومعنـــى
ومنكـــي تعلمـــت كيـــف يكـــون التفـــاني
والإخـــلاص فـــي العمـــل ، ومعـــك أمنـــت لا

مســـــتحيل فـــــي ســـــبيل الإبـــــداع ، وكلمـــــا ســـــمعتكي زاد بـــــي الإعجـــــاب هـــــل لـــــي بقلـــــب مثـــــل قلبـــــك زاخـــــر ، فرحـــــاب قلبـــــك رائـــــع خلاب

إهداء من باشا فاطمة الزهراء

إلي صاحبة التميز الأستاذة ناجي نعيمة

أهـــلا بغـــال زار كلمـــاتي ، تعجـــز الحـــروف عـــن التعبيـــر لـــك ، وتتـــوه أقلامـــي بـــين كلماتـــك وأنـــا معبـــرة عنـــك ، فيـــا أهـــلا ومرحبـــا بمـــن أتـــاني بتحيـــة وســـلام ، أهـــلا بـــك قلمـــا مميـــزا وقلبـــا حاضـــرا بعـــدد مـــا نثـــرت الحـــروف ، إلـــى ينبـــوع الحكمـــة إلـــى شـــعلة المعرفـــة ، أينمـــا حـــل وأرتحـــل هنيئـــا لـــك التميـــز أينمـــا وجـــدت ، شـــكرا إلـــى الـــذي إعتبرنـــا أســـرة وواحـــدة ، زرع فينـــا حـــب المشـــاركة والتعـــاون ، إلـــى مـــن زرع فينـــا حـــب الدراســـة وإعتبرنـــا أولاده ، إلـــى الـــذي تميـــز بـــالأخلاق والشخصـــية القويـــة وطريقـــة الســـير الأســـطورية ، أمـــا عـــن كلامـــه فنقطـــة إلـــى الســـطر ، إلـــى مـــن ألهـــم أفكـــارا بفضـــل توجيهاتـــه الحكيمـــة ، تقـــديرا

لعملك الجاد ودعمك المستمر أتقدم لك بالشكر الجزيل ، شكرا لكل جميل بقي جميلا معنا حتى النهاية ، سلاما وإحتراما لمن يفعل المعروف دون إنتظار شكر، رغم أن جميع كلمات الشكر لا توفيك ولو جزءًا بسيطاً من حقك

إهداء من باشا فاطمة الزهراء

إلى السيد حمرون صالح

امـــن الظـــلام أنجيتنـــا لطريـــق العلـــم هـــديتنا إلـــى ينبـــوع الحكمـــة إلـــى شـــعلة المعرفـــة أينمـــا حـــل وإرتحـــل هنيئـــا لـــك العطـــاء أينمـــا وجـــدت ، كيـــف لـــي أن أصـــف مـــن وصـــفه ســـيد الخلـــق بالرســـول كيـــف مـــن بجـــل الله ســـماه وعلـــى الله مقامـــه ، إلـــى مثـــال الصـــبر والعزيمـــة والإصـــرار ، إلـــى عنـــوان التحـــدي والصـــمود ، فقـــد علمتنـــي كيـــف يكـــون الكفـــاح مـــن أجـــل النجـــاح ، وعلمتنـــي كيـــف أواجـــه المشـــكلات وأتخطـــى االعثـــرات كنـــت ســـندا فـــي كـــل الأحـــوال لـــم تكـــن فقـــط معلمـــا بـــل إقتصـــرت عليـــك كـــل االأدوار فلـــك الشـــكر مـــن الأعمـــاق ، يـــا فقيهـــا ودريســـا يـــا مـــن جعلـــك ســـراجا منيـــرا يضـــاء بـــك الأجيـــال ، علـــه يخرجنـــا مـــن الظلمـــات

إلـــى النـــور ، لعلـــك تقـــرأ كلمـــاتي لكنـــك لـــم ولـــن تقـــرأ مـــا بـــين ســـطورها مـــن تجليـــل وتعظـــيم لمكانتـــك ، فقـــد كـــان فضـــلك فضـــل تلـــك الغيمـــة المـــاطرة التـــي مـــرت فـــوق أرض قاحلـــة جـــرداء فأحيتهـــا بعـــد ماعاشـــت ســـنين عنـــاء ، وأزهـــرت بـــورود فاحـــت برائحـــة ، طيبـــة وصـــلت إلـــى عنـــان الســـماء فلـــك منـــي باقـــة مـــن الـــورود إهـــداء وأســـمى معاني الشكر والتقدير وخالص الدعاء .

إلى الدكتور نيشد أمهني

إلـــى خليلـــة الفـــؤادِ والصّـــاحبة التـــي ألِفـــت أنْ تقاسِـــمُنِي الشّـــقاء برحابـــةٍ دون تحيُّـــرٍ كَمـــا لـــو أنّـــه رغيـــف خبـــزٍ ، وتـــواري عـــن عيـــونِ الـــورى خلفهـــا دمعـــي ، فـــإنْ جنحـــتْ بـــي الـــدنيا فـــإنّ كتفَهـــا ســـندٌ ثابـــتٌ لا يجـــنح نور

أخبرتِنـــي ذات مـــرةٍ أنّـــكِ ذكرتِنـــي فـــي دعـــوةٍ عنـــد نـــزول بـــادىء قطـــرات المطـــر ، ولأنّـــكِ تـــؤمنين باســـتجابة الـــدعاء فـــي مِثـــل تلـــك الأحـــايين اختـــرتِ أن تكـــون لـــي خيـــر الحظوةِ من دعائكِ.

أذكـــر أننـــي سُـــعِدّتُ يومهـــا جـــمّ السّـــعادةِ ولأنّنـــي لا أعـــرف كيـــف أســـرُّ فـــي نفســـي الشـــعورَ الـــذي يســـتحكم بـــي ، فقـــد تبسّـــمتُ كثيـــرا وقبلّتـــكِ واحتضـــنتكِ وظلّـــت ملامحـــي

طــول تجوّلِنــا تشــيِ للشــوارعِ ومَــن عبرهــا بتلك السّعادة التي غمرت فؤادي.

وحــدّثتِني فــي ليــلٍ صــاخبِ الأحاديــثِ بينمــا أنَّبْــتِ غــدرَ الأصــحاب ولــؤمهم فــي غالــبِ الأونِ ، أنّنــي خيــر صــاحبة نلتِهــا وقلــتِ بجلــيّ اللّفــظِ أنّــكِ تغــالبين بِــي الــدنيا دونمــا خشــيةٍ أن أغالبَــكِ معهــا، وأنّــك تنــاظرينني بعــينٍ نزيهــةٍ كَمــا لــو أنّنــي صــفحة بيضــاء لا يشوبها الدّرن.

فكُنــتِ التــي تُملــي علــيّ حبهــا بصــوتٍ عــالٍ وتقــول مــا يسـرّني سـماعه ومــا يُهــوّنُ عــن نفســي وهنهــا ، وتجيــد فــي كــل مــرةٍ اسـكات كلّ صوتٍ من شأنه أن يحزنني.

فإن كنتُ راحتكِ فإنّكِ قوتي!

والتـــي علّمتنـــي كيـــف تكـــون الرِّقـــةُ قـــوةً حينما يلزم.

لســـتُ صـــاحبةً عظيمـــةً ، لكنّـــكِ نظـــرتِ إلـــيّ بـــذات العـــين التـــي أراكِ بهـــا ، ولا يُبصـــر الوفاء إلا الوفي ولا الحبّ إلا الحبيب.

ولأصـــدقكِ قـــولا .. بـــدونكِ ســـتؤذيني الأيـــام يـــا نـــور ، ولـــن أعـــرف بلســـمًا يُعـــافي خدشـــها ســـواكِ وكلماتـــك فهـــل تعلمـــون عمـــن اتحدث!

إنها حبيبة الروح وقيد سامية

هـل تتـذكرون تلـك الفتـاة التـي كانـت تجلـب الفرح والضحكات أينما ذهبت؟

يبدو أنني لم أعد تلك الفتاة.

لقـد تغيـرت كثيـرًا ، وأشـعر أننـي أصـبحت مملة ، لا أجيد الحديث كالسابق.

فـي بعـض الأحيـان ، أجـد نفسـي محاصـرة فـي صـمتٍ ثقيـل ، وأفتقـد تلـك الأوقـات التـي كنـا نتشـارك فيهـا الأفكـار والضحكات.

أعتـذر لكـل مـن أحبنـي وتفهمنـي فـي هـذه المرحلة من حياتي.

وجـودكم بجـانبي كـان نعمـة وكـم هـو مـؤثر أنكم لم تبتعدوا رغم تغيري.

شـــكرًا لكـــل مـــن صـــبر علـــى تقلبـــات مزاجـــي ووقـــف إلـــى جـــانبي عنـــدما كنـــت فـــي أمـــس الحاجة للدعم.

أعـــدكم أننـــي لـــن أستســـلم وأننـــي ســـأعمل علـــى اســـتعادة تلـــك الفتـــاة التـــي تحـــب الحيـــاة وتحبكم

لســـنا قاســـين .. لقـــد أُجبِرنـــا علـــى حمايـــة أنفســـنا مـــن متاعـــب إضـــافيّة تـــودي بِنـــا أجبِرنـــا علـــى تجنّـــب خيبـــات جديـــدة .. تلـــكَ الصـــلابة التـــي نحـــنُ عليهـــا لـــم تنبُـــع مـــن قســـوَة وحقـــد .. أســـلوبنا وطريقـــة تعاملنـــا مـــع الآخـــرين ليســـت نابعـــة مـــن الغبـــاء والجهـــل .. شراســـتِنا التـــي تظهـــر علينـــا أحياناً لم تكُن عُنفاً جارحاً عن قصد

لقـــد كنّـــا نحمـــي أنفســـنا فقـــط .. لأننـــا نعلـــم مُســـبَقاً إن ســـقطنا مجـــدّداً لـــن ينتشـــلنا أحـــد وإن نجَونـــا فـــي المـــرات الســـابقة .. فهـــذه المـــرة ســـنَلقَى حتفَنـــا ، ســـتكون نهايتنـــا ..لا محال.

لم يكن عليك

البحثُ سنوات عن

فتاة تُشبهني وتتعثر

بكلمات الخيبات

وتعود خاسرا

لمرة

تدرك فيها أنك

لن تجدني

في عذراء أخرى

لكنك غامرت

بعقلك وأتلفت

تفكيرك

كان عليك أن

تقبل جروحي

وتضمني إليك

كان يجب أن

أن تستحفظ بقلب

يهواك

كُنت تستطيع

الحفاظ عليّ

لو أنك أحببتني

مِثلما أحببتك

كنا سنكون معاً..

لو أنك رأيت

عيناى غير

لم يكن عليك

الرحيل حين طلبت

مِنك ذلك

كان عليك

أن تترجم

كلماتي الغاضبة

إلى جُمل تتخللها

ابقى معي احتاجك

لكنك أردت بطريقتك

الخاصة أن تُبهرني

وتتركني وأنا في

أعمق فترات إكتئابي

كنت تُدرك أنه

لا أحدٌ غيرك

يمكنه أن يغير

ما بداخلي و

لوأنجب لي

باقات ورد

او جاه الدُنيا

لكنك رحلت

دون ان تؤشر

لي بيديك..

بالوداع

هُناك إنتظرتك

في موقف الحافلات

وعند مدخل الحديقة

في مقهى عربي

وأمام أرجوحة مُنكسرة

إنتظرتك في غرفتي

وفي مِنزل رجل غريب

إنتظرت أن تأتي

وتفاجئني لتخرج من

بين أسطر رواياتي

وأنا أنثر إسمك فيها..

لكنك لم تأتِ

وانا أهلكني الإنتظار

كتبت لك خمسون

رسالة حُب ومقالات

وأصبح إسمك صيحة أخر

إنجازاتي

لكنك لم تأتِ

بحثت..!

بحثت عنك

خلف حائط غميضة قديم

وفي وسط حشود رغما

أنني اكره الازدحام ولم أجدك

رسمت عشرون لوحة فنية

إمضائها بإسمك

ولم تأتِ

عزفت..!

عزفت لك أملاً أن تأتي

أخيراً

لسماعك عزفي

ومدحه كعادتك

لكنك لم تسمع

فعلت الكثير ولم تره

آ لأنك أعمى؟

أم أنك لاتُطيق

رائحة الِكتابة!.

لقـــد أخبرتنـــي عـــائلتي صـــديقاتي وســـطور روايتـــي وإقتباســـات كتبـــاتي وحتـــى وســـادة غرفتـــي التـــي إمتصـــت شـــهقات نـــواحي و عجـــوزة الحـــي وبـــائع الـــورود وصـــاحِب المقهـــى وفتـــاة فـــي الســـابعة مـــن عُمرهـــا أنك لم تعد موجود لكنني كذبت..

قالوا لي :

-أنـــك نـــائم للأبـــد ولا تســـتطيع أن تُجيبنـــي إن صـــرخت بإســـمك أثنـــاء شـــرودي وأنـــك لـــم تعـــد تقطـــن فـــي نفـــس شـــارعي بـــل نقلـــت أغراضـــك لمكـــان اكثـــر هـــدوء يدعونه المقبرة

يعرف سُكانه بالصمت والنوم الأبدي

إعتقـــدت أن كلامهـــم فـــارغ .. لكـــن مرت ســـبع ســـنوات علـــى وفاتـــك .. وأنـــا لازلـــت

أبعثر الورود على قبرك وأذهب كل صباح لأطلب كوبي قهوة .. واحد لي والأخر لك

أنتظرك أمام موقف الحافلات وفي مدخل الحديقة .. لازلت أرسل لك رسائل

أخبرك عن تفاصيلي يومي الممل البائس

فليس لي من غيرك ملجأ..

انـــام علـــى صـــورك ويمتلـــىء ســـقف غرفتـــي بشـــريط قـــديم كنـــت فيـــه أنـــت لازلـــت أســـتمع الـــى تســـجيلاتك الصـــوتية وأعيـــد مقطـــع ضـــحكتك. بكـــل حُـــب وانـــا أبتســـم بحـــزن .. رفضـــت العديـــد مـــن للشـــبان الـــذين تقـــدموا لخطبتـــي .. لكننـــي لـــن أكـــون إلا لـــك .. أنتظـــر يومـــا لا يـــأتي .. تمنيـــت أن أجتمـــع فيـــه معـــك مـــع ثمـــرات حُبنـــا لكـــي أروي لهم طوائش شبابك لكنك تركت أحضاني

وهـــا أنـــا ذا علـــى قارعـــة الطريـــق واقفًـــا منتظـــرًا عودتـــك ، كـــل المؤشـــرات حـــولي تـــوحي أنَّـــك لـــن تعـــود أبـــدًا ، ورغـــم ذلـــك أســـتمر فـــي الوقوف.

كـــل المـــارّة يخبرونـــي أنَّ هـــذا الطريـــق مقطـــوع وأنَّـــهُ لـــيس ثمـــة فائـــدة مِـــن وقـــوفي هنـــا ، لكنِّـــي لا أولِّيهم اهتمامًا ولو صغيرًا

ولازلتُ أترقب أن تخيّب ظنّهم وتأتي.

قرأتُ أيضًا في أخبار الصباح أنَّ شمس اليوم ستكون حارقة لدرجة أنَّها قد تُصيب الماشي مِن بيته إلى العمل بضربة شمس لكن هذا لم يمنعني مِن البقاء في انتظارك طيلة النهار، بل وطيلة العمر.

لأنَّ عمرًا ضائعًا في انتظارك ، على الأقل سيطلق عليه عمرًا.

أمَّا عمرًا دونك ، فهو في الحقيقة محض عمر، نصف حياة ، أي وصف ممكن إلا أنْ يكُون عمرًا..

أنسى أم أتناسى!

أنين الذكريات يرافقني دوماً ، عندما حاولتُ الإبتعاد عن كل الأماكن التي تذكرني بِك ها أنا اليوم لوحدي بعيدةٌ عنك كل هذه المسافة بعيدةٌ عن نظرك ومسمعك وعن كل الأشياءِ التي تذكرني بِك.

فـــي أول يـــوم لـــي بـــدونك وبعيـــدة ســـأحاول أن أظهـــر أننـــي أقـــوى وأننـــي ســـأقاوم خـــوفي وذاتـــي وأســـتمر وأعـــيش هـــذا اليـــوم بكـــل ســـعادة وبلا تعب وبمزاج أفضل.

حاولـــت لكننـــي فشـــلت أتناســـى لكننـــي لـــم أنســـى أشـــغل حـــالي لكـــن الأن أدركـــت أننـــي قـــد أصـــبت بلعنـــة الحـــزن وإن هربـــتُ ، الـــذكريات تغرقنـــي وضـــجيج بـــداخلي يرهقنـــي لا أمـــل فـــي الـــتخلص منـــه بتاتـــاً ، لا نجـــاة مـــن الـــذكريات واللحظـــات التـــي جمعتنـــا يومـــاً هـــل يحـــق لقلـــب مكســـور أن يحمـــل أمـــالاً جديـــدة! أحـــاطني الحـــزن بـــدون رحمة ولا شفقة ، أسيرة لذكرياتك أنا.

متعية من كل شي ومنك أيضا.

غادرني أرجوك!

يا الله..

لـــي زاد لا يكفـــي للوصـــول ... وعلـــى عنقـــي ذنوب لا علم لي بغفران

وعلى خيرات ونعم ليس لها بداية استحماد

فرحمـــاك رحمـــاك ... فســـهم المنايـــا اطلـــق وعني يبحث

الهلع يسكن القلوب ... وليس لنا رحيم..

ســواك يــا غفــور يــاكريم ... بــلاءك قــد اتلــف بي

فـــي طريـــق لا مخـــرج منهـــا .. ســـوى ســـجدة الرجاء

نــدعوك بهــا امــل الفــرج .. فــلا منجــي ولا ملجــا منا الا اليك..

كل شيئ يتكرر!...

تحتاج لإهتمام،فتتعلق، و تحب،ثم تُترك

هكذا ببساطة

حلقة تعاد ككل مرة

و مجددًا تقع كأول عثرة

تبحث عن نفسك و عن بدايتك

و تغفل عن كون الفخ بجانبك!

عزيزي...

لا تبالغ في بحثك عن البداية أين ما تكون

"فالبدايات لطالما كانت في النهايات"

و لذلك فل تبحث عن نهاية تليق بك

نهاية ترضي بها نفسك قبل غيرك

نهاية لا تتألم فيها

و لا يؤنبك ضميرك بشيئ

تستحق الأفضل

و أنت الأفضل

فقط إن أغمضت أعين قلبك قليلاً

و تـــذكر أنـــك مـــا كنـــت يومًـــا ســـفينة تمشـــي بمـــا تشتهي الرياح

بل تأتي الرياح بما تشتهي سفنك!

فأنت الراكب و القائد و الناجي...

إجمع جروحك و إجعلها حضن توهجك

لا تهـــــرب مـــــن نـــــدباتك و إجعلهـــــا طريقـــــك للوصول!

علـــى الهـــامش : مـــا الحيـــاة إلا كتـــاب تقـــرأ ســـطوره بحبـــر دروبـــك،فلا تجعـــل زلات قلمـــك تمزقه

أتساءَل عنك

بين ليلةٍ وضُحاها

ليلٌ وقمرٌ يفتقدانْك

وأنا وقلبي نُعِد الثَّواني، ثانيةً تلو الأُخرى

وتمُر الدَّقيقة وكأنها عامٌّ

ولا يَمضِي شهرٌ

مِلّتَ شُرفَة المنزل مُنيَ

وهي تسمعني

أنَا وقلبي نحكِي عنك

ولايملُّ الحدِيث عنك

حُرُوف تفيض مِنهَا

لم أعرفُ أكتُب إلاَّ لما تلقينا

وعرفتُ الحُب بعُيونٍ وجدتُ بيتي وأنا فِيها

كأنِني تلقيتُ مَعِي من جديد

بعد سنواتٍ مِن ضياعِي

أنتظُـركَ كُـلَّ ليلـةٍ بعـد يومًـا غابـت روحـي فِيـه

عنِي

أخشَي أن تمُر من أمام منزلًا دون أن أراك

أعرفه

يمُر من هُنا كُلَّ ليلةٍ مُدعي إن روحه هُنا

وقلبي يعرف خُطأك قبل أن تقبلُ عليّ

لكن الا متى سأبقى على هذا الحال !

حسنا سأعترف ...

لا أشعر بأنني بخير أبدا ..

متعبة من كل شيئ ...

من مشاكلي التي تكبر سني بكثير..

من قسوة الأيام علي ..

من تضاد الواقع مع رغباتي ....

وأيضا من الرياح التي تهب دائما عكس اتجاه سفينتي ...

أشعر بالانطفاء من فرط التعب ...

أسير دائما في الخاطئ ...

أصادق الاشخاص الخطأ دائما ...

اتخذت القرارات الخطأ...

وكنت الطرف السيئ في الكثير من العلاقات

أعيش فوضى عارمة وحياتي ليست كما أريدها لا شيئ يجري كما خططت له...

لم أسجل أي من أهدافي ولم تتحقق أي من أحلامي ...

خاب أملي بالكثير حتى من نفسي ...

لست كما عتاد الجميع ...

اختفـــى بريـــق الأمـــل مـــن عيـــوني وذبلـــت زهـــرة شبابي ....

أنـــا فعـــلا تعبـــت ! تعبـــت مـــن الوقـــوف كالقويـــة ومن التمثيل بأنني بخير وقوية ....

أريد ترك كل شيئ والرحيل الى الأبد

النهاية

لـــــن اقبـــــل ان اكـــــون نصـــــا فـــــي روايتـــــك مكتوب....

اوتنجيما في كوب قهوتك المقلوب ...

انا انثى للحصول عليها تقام الحروب ...

فلا غرور ولا نرجسية ....

ولكن انا امراة كرمها الله لتكون ...

سلطانة على عرش القلوب...

فبدون وجودي لن يكون لوجودك وجود....

فانا لست النصف المكمل ...

انا الكل والكل انا ودوني هو محدود ..